

دراسات نقدية ٣

تقرير نقدي حول المهمة (العاشرية):
النقد العلمي الشامل لورقة بحثية
في مجال "التربية الخاصة"

إعداد الطالبة/
شيخة الشمري

إشراف
د. هبة محمد

٢٠٢٥م



أولاً: البيانات التعريفية للدراسة (موضع النقد)

البيانات	المحتوى
عنوان الدراسة	تحليل واقع وتحديات الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس السعودية: نحو نموذج تطويري مقترح.
المؤلف	د. سعيد بن عالي المالكي.
سنة النشر	2025.
جهة النشر	مجلة كلية التربية ببها، عدد (١٤٢)، الجزء (2).
التوثيق (APA 7)	المالكي، س. ع. (٢٠٢٥). تحليل واقع وتحديات الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الإعاقة في المدارس السعودية: نحو نموذج تطويري مقترح. مجلة كلية التربية ببها، (142)، ٣١٩-٣٥٨.

مقدمة

يهدف هذا التقرير إلى تقديم مراجعة نقدية شاملة للورقة البحثية التي قدمها د. سعيد المالكي، والتي تعد عملاً بحثياً طموحاً يسعى ليس فقط إلى تشخيص واقع الخدمات الانتقالية في المملكة العربية السعودية، بل يتجاوزه إلى اقتراح نموذج تطويري متكامل. سيتم في هذا التقرير تقييم الورقة من حيث جوانب قوتها المنهجية والمعرفية، مع تقديم بعض الملاحظات والمقترحات البناءة التي قد تسهم في تعزيز هذا الجهد البحثي المتميز مستقبلاً.



١. جوانب القوة والتميز في الورقة البحثية:

. شمولية المنهجية وعمقها: تُعد المنهجية المتبعة هي أبرز نقاط القوة في هذه الدراسة. لقد تجاوز الباحث المناهج التقليدية المقتصرة على أداة واحدة، وتبنى منهجية بحثية شاملة ومتعددة المراحل. وإن الدمج بين مراجعة الأدبيات، والتحليل المقارن (مع التجربة الأمريكية)، والأساليب الميدانية (زيارات، مقابلات، ملاحظة) يمنح الدراسة مصداقية عالية وعمقاً فريداً. هذه المقاربة "المختلطة" مكنت الباحث من بناء فهم متكامل للظاهرة من زوايا متعددة.

. الأصالة والطموح البحثي: لم تتوقف الدراسة عند حدود "الوصف" أو "النقد" للواقع القائم، بل انطلقت نحو الهدف الأسمى في البحوث التطبيقية وهو "التطوير". وإن تقديم "نموذج تطويري مقترح" في نهاية الدراسة يمثل مساهمة علمية أصيلة وقيمة، ويحول الدراسة من مجرد عمل أكاديمي إلى مشروع عملي يمكن أن يستفيد منه صناع السياسات والممارسون في الميدان.

- 
- . التحليل النقدي الجذري: نجح الباحث في تقديم نقد عميق وجذري للنموذج السعودي الحالي للخدمات الانتقالية. وإن تحديده الواضح للتحديات (مثل غياب الفلسفة، وقصور القوانين، وبدء التقديم المتأخر) يدل على فهم دقيق لمواطن الخلل الهيكلية وليس فقط الأعراض السطحية، وهو ما يعكس حسًا نقديًا عاليًا.
 - . الاستفادة من الخبرة الدولية: تُعد الاستفادة المنهجية من التجربة الأمريكية وتحليلها كنموذج رائد نقطة قوة محورية. لم يقم الباحث بمجرد "استيراد" النموذج، بل سعى إلى "تحليله" بهدف "تكييفه" مع السياق المحلي، وهو المنهج الصحيح في الدراسات المقارنة.

٢. ملاحظات ومقترحات بناءً للتطوير:

مع الإقرار الكامل بقيمة العمل وأصالته، يمكن تقديم بعض المقترحات البناءة التي قد تفتح آفاقاً جديدة لتطوير هذا الخط البحثي:

. مقترح بتعميق الجانب الميداني في عرض النتائج:

◦ **الملاحظة:** على الرغم من أن الباحث أشار إلى استخدامه للمقابلات والزيارات الميدانية، إلا أن عرض النتائج في الورقة لم يعكس ثراء هذه البيانات النوعية بشكل كافٍ. غلب على التحليل الطابع النظري.

◦ **المقترح:** يُقترح في الأبحاث المستقبلية أو عند نشر أجزاء أخرى من هذه الدراسة، تخصيص مساحة أكبر لعرض اقتباسات مباشرة من مقابلات المعلمين والمتخصصين وأولياء الأمور. هذه الاقتباسات "الحية" من الميدان ستضيف بعداً إنسانياً وواقعياً للتحليل، وستجعل التحديات التي يناقشها الباحث أكثر إقناعاً وتأثيراً في نفس القارئ.



. مقترح بتضمين أصوات الفئة المستهدفة:

- **الملاحظة:** على غرار العديد من الدراسات في هذا المجال، ورغم شمولية منهجية الدراسة، إلا أنها لم تتضمن بشكل مباشر وجهات نظر "الطلاب ذوي الإعاقة" أنفسهم.
- **المقترح:** يُعد هذا تحديًا منهجيًا، ولكنه يمثل الخطوة المستقبلية الأكثر أهمية. يمكن للأبحاث القادمة أن تركز على تصميم أدوات بحثية مبتكرة (مثل المقابلات المدعومة بالصور، أو مجموعات التركيز المصغرة) تهدف إلى استكشاف تصورات الطلاب أنفسهم حول مستقبلهم، وتحدياتهم، ورضاهم عن الخدمات. وإن إضافة "صوت الطالب" سيقدم رؤى لا يمكن الحصول عليها من أي مصدر آخر.

. مقترح بإضافة بُعد "اختبار النموذج":

- **الملاحظة:** انتهت الدراسة بتقديم نموذج تطويري مقترح، وهو مخرج ممتاز.
- **المقترح:** يمكن أن تكون الخطوة البحثية التالية هي الانتقال من "اقتراح النموذج" إلى "اختبار النموذج". يمكن للباحث أن يقوم بدراسة تجريبية أو دراسة حالة (Case Study) في مدرسة أو مجموعة مدارس يتم فيها تطبيق النموذج المقترح، ومن ثم قياس أثره على مؤشرات محددة (مثل زيادة فرص التدريب، أو رفع مستوى رضا الطلاب والأسر). وهذا من شأنه أن يوفر دليلاً تجريبياً على فعالية النموذج المقترح.



خاتمة:

في الختام، تُمثل هذه الورقة البحثية مساهمة علمية نوعية ورصينة في مجال الخدمات الانتقالية بالمملكة العربية السعودية. ذلك إنها تتجاوز حدود التشخيص لتقدم حلولاً، وتتجاوز النطاق المحلي لتستفيد من الخبرة العالمية. وإن جوانب القوة فيها، خاصة شمولية المنهجية وأصالة الهدف، تجعلها مرجعاً مهماً للباحثين وصناع القرار. أما المقترحات المقدمة، فهي لا تنتقص من قيمة العمل، بل تنطلق منه وتطمح إلى البناء عليه في مسيرة بحثية مستقبلية واعدة.

شكراً
لإستماعكم
وتقييمكم